ذل النظار كاعز النظير لهم بالبذل والفضل في علم وفي كرم

وتلك القصيدة فيه المناسبة التامة في قوله بالغيث والليث
أزري في عطا وسطا ومنه التجنيس اللاحق في موضعين
الغيث والليث وعطا وسطا والاشارة في أزري والسجع
في موضعين في الغيث والليث وعطا وسطا واللف والنشر
في قوله بالغيث والليث فلف ثم نشر فقال في عطا وسطا
والترشيح في لفظة ازرى فانها رشحت الغيث للبكا والليث
للتاجم والارداف في موضعين بالغيث والليث ازرى
في عطا وسطا فعبر عن النهاية في الكرم والنهاية في الشجاعة
بلفظ يرادفها والمبالغة في موضعين في الجود والشجاعة
والتورية في موضعين احدها قوله فالغيث يبكي حيا فانه
يحتمل انه يبكي من الخجل ويحتمل انه يبكي حيا اي مطرا حيدا
والثاني قوله والليث في اجم فانه يحتمل انه في الاجم وهو بيت
الاسد والمراد به في غيظ وحنق فان التاجم شدة الغيظ
وفي لفظ يبكي استعارة وفيها مبالغة وفي لفظ حيا تعليل
اذا اردت به الخجل وفي لفظ يبكي ترشيح فانها رشحت
لفظ اجم للتغيظ والحنق وفي لفظ اجم استعاله لانك

وصفت

سادس

وصفت الليث بالتاجم والتغيظ وفيها مبالغة ايضا والتعليل
في قوله ازرى بالغيث والليث لان الازراء هو سبب البكاء ٢٦٠
والتاجم ومنه ائتلاف اللفظ مع المعنى وحسن النسق
والمساواة والتسهيم اما الائتلاف فلان كل لفظ لا يمكن تبديلها
بخير منها واما حسن النسق فترتيب الجمل المعطوف بعضها
على بعض واما المساواة فلان لفظ البيت قالب لمعناه
واما التسهيم فلان معنى الصدر يقتضي معنى العجز فهذه
خمسة وعشرون نوعا من البديع في بيت مع ذلك انه ثناء على
همة ه

الاستخدام

اقر عينا واجراها ندا وابانها عسجدا وحلاها مع دجا الظلم

قال الصفي الحلي في شرحه الاستخدام نوع عزيز الوقوع معتاض
على الناظم شديد الالتباس بالتورية قل ما تكلفه بليغ
وصح معه شرطه لصعوبته وقلة انقياده وبسط القول
في تعظيم شانه بالم يبسط في غيره ولعمري ان فيه عزة ولكن
دون ما ذكر وقد استعملت من الاستخدام في هذه القصيدة
لتراخ عنها به ه والاستخدام عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة
مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا ويكون هناك قرينتان

Copyright © King Saud University